

بيان صحفي

الخلافة هي التي تسيّر الجيوش لحماية الأعراس

نشر موقع شوتاييم على الإنترنت تسجيلاً لأحد المواطنين، يناشد فيه المواطنين بولاية الخرطوم أن يتابعوا أخبار بناتهم المخنفيات منذ بدء الحرب، ويقول إن الميليشيا بدأت ببيع بنات مختطفات من العاصمة، ولكن عندما خاب مسعاهم بدأوا في طلب فدية لإطلاق سراحهن. (موقع شوتاييم، ٢٢ تموز/يوليو ٢٠٢٣ م).

لقد وثقت الأخبار والفيديوهات عبر وسائل التواصل الإلكتروني، الصور البشعة للقتل، والتشويه، والبتير للأعضاء الأدمية، والأنكى من ذلك اغتصاب النساء، وبحسب المنظمات الدولية تقوم بها قوات الدعم السريع، وإمعانا في امتهان كرامة أهل السودان واستخفافا بالأعراس، جاءت عملية اختطاف النساء وأسرهن، وعرضهن للبيع، وطلب الفدية، كما في الخبر أعلاه.

أيها المسلمون: إن المرأة في الإسلام خط أحمر، عُرِفَتْ به الأمة الإسلامية، ما جعلها متميزة في ذلك عن الأمم الأخرى التي تمتهن كرامة المرأة، ولا يهملها العرض ولا الشرف. إن الإسلام حافظ على المرأة وكرمها، وحرَم استغلالها، وحافظ على عفتها وطهارتها، بل أحاطها بجدار من الأحكام ضمنت لها حياة العفة والطهر، تراق الدماء رخيصة في سبيلها.

أيها المخلصون من أبنائنا في هذه الجيوش: لطالما حشدت أمة محمد ﷺ الجيوش للدفاع عن عرض المرأة المسلمة، عبر عصور دولة الإسلام، ولم تتوان عن نصره امرأة مسلمة أبداً، امتثالاً لأمر الله سبحانه، واقتداءً بسنة نبيه ﷺ، الذي أجلى يهود بني قينقاع عن المدينة عندما كشفوا عورة امرأة مسلمة واحدة، وعلى مدار التاريخ تفتح البلاد مثل عمورية والهند من أجل صرخة امرأة قالت وا إسلاماه، فتتداعى جيوش المسلمين أن حي على نصره عرضنا. فخذوا العبرة من أسلافكم، وتحركوا لفك أسر أخواتكم المستضعفات من نساء أهل السودان.

أيها المسلمون: إنكم لطالما بحثتم عن حلول ومعالجات للأزمات المتراكمة والكثيرة، التي ضاقت بها نفوسكم قبل وبعد الحرب، توقفاً إلى حياة أفضل، ولأجل ذلك كانت تضحياتكم غير الواعية حيث كنتم في كل مرة تعيدون إنتاج الوسط السياسي نفسه، والقادة المرتبطين بالدول الاستعمارية أنفسهم، لذلك ضاعت التضحيات هدرًا!

إن كلمة السر في عملية التغيير إنما هي الوعي على مبدأ الإسلام العظيم، وعلى هذا الواقع المزري، بالإضافة إلى الوعي السياسي، أي النظر إلى العالم من زاوية خاصة، من منظور الإسلام.

إن القسم النسائي في حزب التحرير/ ولاية السودان، يدعوكم إلى العمل مع حزب التحرير لإيصال الإسلام صافياً نقياً إلى سدة الحكم لاستئناف الحياة الإسلامية.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾

الناطقة الرسمية لحزب التحرير في ولاية السودان